

بيان صحفي

زيارة نائبة المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط (اليهودية) مورغان أورتاغوس إلى لبنان!

في زيارة هي الثانية من نوعها زارت مورغان أورتاغوس نائبة المبعوث الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط لبنان، في وقت ما زالت فيه اعتداءات يهود سافرة وقحة تطال البشر والحجر!

مورغان أورتاغوس هذه التي علقت صحيفة هآرتس العبرية، على تعيينها قائلة إنه "أحدث تعيين يركز على السياسة الخارجية، وسوف يسعد المؤسسة المؤيدة لإسرائيل، التي كانت أورتاغوس المفضلة لديها منذ فترة طويلة!"

ولقد أظهرت في هذه الزيارة تدخلها الوقح في كل كبيرة وصغيرة في شؤون لبنان السياسية والاقتصادية والعسكرية، التي عبرت عنها تلك الطائفة من الزيارات العريضة من رئيس الدولة إلى رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب ووزير الخارجية ووزراء عدة ورؤساء كتل نيابية، لتظهر ليس كونها نائبة لشؤون الشرق الأوسط، بل وكأنها مندوبة سامية للهيمنة الأمريكية على لبنان وسلطته وكيانه!

ولقد جاءت تصريحات أورتاغوس الإعلامية المستفزة لتدل على طبيعة هذه الزيارة ومضامينها التي لا تقبلها أقل دولة تزعم السيادة! ومنها بحث ما أسمته (الاعتداءات اللبنانية على إسرائيل)، وذكرت الصاروخين البدائيين اللذين أطلقا مؤخراً من الجنوب، متناسيةً ومتجاهلةً القصف والقتل والتدمير الذي يقوم به كيان يهود المجرم في لبنان وغزة وسوريا، بل ودافعت عنه بكل وقاحة واعتبرت أن من حقه الرد، وأن الإدارة الأمريكية لن تضغط عليه لوقف عدوانه بالرغم من سفكه دماء الأطفال والنساء والمدنيين، كما أكدت على إرادة الإدارة الأمريكية بحصر السلاح بيد الجيش اللبناني، وتناست خزائن بلادها المفتوحة لدعم كيان يهود بأحدث الأسلحة وأشدّها تدميراً والتي استخدمت وما تزال في غزة ولبنان وسوريا! ثم أعربت عن توجهات أمريكية تتعلق بمنع الفساد، وتناست أن تدخلها في شؤون دولة أخرى هو عين الفساد!

وإننا إذ نستنكر هذه الوقاحة المستفزة للبنان والمنتهكة لكرامة وسيادة أهله، فإننا أعظم استنكاراً لاستقبالها بهذه الحفاوة من زعماء السلطة في لبنان، وفتح الملفات والأبواب أمامها وكأنها الحاكمة للبلاد، ثم الثناء على اللقاءات معها والأخذ بتوجيهاتها الوقحة دون حياة! وهي التي تدخل على مسؤولي السلطة بشعار عدوهم، نجمة داود، وتدافع فوق ذلك عن إجرام كيانها الغاصب!

إن السلطة اللبنانية عبر اتباعها نهج الأخذ بتوجيهات أمثال هذه المبعوثة فإنها على طريق التطبيع مع كيان يهود المسخ. ولولا وجود معارضة واسعة من كافة المسلمين لمضت في التطبيع المذل، هذا بالرغم من استمرار احتلال يهود لجزء من لبنان، فهي تكتفي بالتنديد ولا تحرك جيشاً لتحرير أرضها المحتلة!

إننا ندرك أنه ليس لهذه السلطة قوائم تقف عليها أمام أمريكا، ولا حتى أمام أذنانها من دول إقليمية توكلها شؤون لبنان؛ لأنها هي التي تأتي برجالات هذه السلطة جهاراً نهاراً، بل وتتدخل حتى في تعيين أصغر وزير!

إننا منذ إسقاط دولتنا؛ دولة الخلافة وتفتيت بلادنا، نعيش في ظل احتلال مقنع بوطنيات فاسدة وكيانات كرتونية هزيلة جرّت علينا الولايات، ولا خلاص حقيقياً لنا حتى نستعيد دولتنا ونتوحد في ظلها ونحكم بشريعة ربنا ونطبق السياسة التي تحقق مصالحنا وترضي ربنا، وحينها لن يبقى مجال لأعدائنا للتدخل في شؤوننا.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان